

أسلوب أداء أرابيسك البيانو مصنف ٤ لأناتولي ليادوف.

The Style of Performing Piano Arabesques Op.4 by Anatoly Lyadov

إعداد

آية البدرى عبد الستار البدرى

معيده بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

(تخصص الأداء "بيانو")

إشراف

د/ شيماء عبدالفتاح محمد

مدرس البيانو

بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية

جامعة جنوب الوادي

أ.د/ منى عبد الرحيم عادلي

أستاذ البيانو

بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية

جامعة جنوب الوادي

قنا

٢٠٢٢م - ١٤٤٤هـ

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على السمات الفنية لأرابيسك البيانو مصنف ٤ عند أناتولى ليادوف مع تحديد المهارات العزفية، حيث وجدت الباحثة من خلال البحث مدى أهمية التطرق إلى أرابيسك البيانو لما به من ألحان وزخارف لحنية ومهارات عزفية متقدمة تساعد على تنمية القدرات العزفية لطالب الدراسات العليا وبعد إستطلاع رأى الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال البيانو رأت الباحثة ضرورة تناول أرابيسك البيانو مصنف ٤ عند أناتولى ليادوف بالتحليل النظرى والعزفى وتحديد المهارات والصعوبات العزفية التي يحتوى عليها الأرابيسك، وتوضيح الإرشادات العزفية والتدريبات المقترحة من قبل الباحثة لأداء تلك المهارات وتذليل تلك الصعوبات للوصول للأداء المطلوب، واتبعت الباحثة في تلك الدراسة المنهج الوصفى (تحليل المحتوى)، و اختتمت الدراسة بالتوصيات بضرورة دراسة مؤلفات القرن التاسع عشر لما تحتويه من مهارات فنية وعزفية متقدمة تعمل علي تنمية القدرات العزفية لطالب البيانو، وإدراج مؤلفات أرابيسك البيانو مصنف ٤ عند أناتولى ليادوف لطالب البيانو ضمن مناهج العزف لمرحلة الدراسات العليا بالكلية.

الكلمات المفتاحية: أرابيسك البيانو، أناتولى ليادوف مصنف ٤.

Abstract

The aim of the current research is to identify the artistic features of the piano arabesque classified by Anatoly Lyadov with the identification of the customary skills, where the researcher found through the research the importance of addressing the piano arabesque because of its melodies and melodic decorations and advanced playing skills that help develop the customary abilities of the student and after a survey of the teachers' opinion And experts specializing in the field of piano The researcher dealt with the piano Arabesque classified by Anatoly Lyadov by theoretical and cognitive analysis, identifying the customary skills and difficulties contained in the arabesque, and clarifying the customary instructions and exercises proposed by the researcher to perform those skills and overcome those difficulties to reach the required performance, and the researcher followed the descriptive approach. Content analysis), and at the end of the research, the researcher concluded with the necessity of studying the 19th century books because they contain advanced technical and craft skills that develop the customary abilities of the piano student, and include the piano arabesque compositions classified by Anatoly Lyadov for the piano student within the playing curricula for the postgraduate stage of the college.

Keywords: piano arabesque, Anatoly Lyadov, Op.4

مقدمة:

نتيجة للتطور المستمر، ظهرت في أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إتجاهات جديدة للفنون بشكل عام بسبب عدم رضا الفنانين للقيود المفروضة عليهم من أشكال وقوالب محددة، مما أدى إلي سعي هؤلاء الفنانين للبحث عن سبل جديدة في إنتاجهم تعطيهم المزيد من الحرية والذاتية في التعبير عن مشاعرهم وحالتهم النفسية* (عزيز الشوان، ١٩٩٠، ١٦٥)

ومن هذه الإتجاهات الجديدة مؤلفة "الأرابيسك" وهذا المصطلح ادخل في أوروبا مع الفتح الإسلامي للأندلس، وأستخدم في البداية لوصف الزخرفة في فن العمارة والرسم ثم أدخل هذا المصطلح في فن الموسيقى متبعاً ثلاثة أساليب وهي إما زخرفة الموضوع الأساسي بشكل كونترابنطي مثل كانتاتا باخ أو الزخرفة عن طريق إستخدام السلالم الموسيقية أو حلية الجروبتو أو الزخرفة عن طريق التغيير السريع للسلالم الهارمونية مثلما يوجد في the nocturne of field لروبرت شومان

١) Robert Schumann (١٨٥٦_١٨١٠)، وأستخدم مصطلح الأرابيسك لقطع البيانو قام بتأليفها عدد من المؤلفين في صيغة الروندو، ومن أشهر من ألف الأرابيسك المؤلف أناتولي ليادوف Anatoly Lyadov وهو موضوع البحث الحالي. (Standy Sadie, 794-795, 2002)

مشكلة البحث :

بعد إطلاع الباحثة علي الدراسات السابقة والتي قد أشارت إلي ضرورة الإستفادة من مؤلفات الأرابيسك كدراسة سحر عبد المنعم حنفي عيد (٢٠٠٤م)، ودراسة دينا عبد الحميد الصلاحي (٢٠١٨م)، والتي وضحت أن الأرابيسك من الأعمال الهامة والتي تتميز بالعديد من المهارات العزفية المتقدمة ومنها أرابيسك البيانو مصنف ٤ لأناتولي ليادوف الذي يحتوى علي العديد من المهارات العزفية التي يمكن الإستفادة منها لرفع مستوى طالب الدراسات العليا، مما إستدعى الباحثة لتناولها بالبحث والدراسة.

أسئلة البحث:

- ما الخصائص الفنية والبنائية لقالب أرابيسك البيانو عند أناتولي ليادوف.
- ما الصعوبات العزفية لأرابيسك البيانو عند أناتولي ليادوف.
- ما التدريبات والإرشادات الفنية المقترحة من قبل الباحثة والتي تساعد في التغلب على هذه الصعوبات.

أهداف البحث:

- التعرف علي الخصائص الفنية والبنائية لأرابيسك البيانو عند أناتولي ليادوف.

*اتبعت الباحثة في التوثيق نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA-6

١ روبرت شومان Robert Schumann (١٨١٠ - ١٨٥٦م): مؤلف موسيقي ألماني وعازف بيانو، اعتبره بعض النقاد أهم مؤلف موسيقي في الحركة الألمانية الرومانسية.

- تحديد الصعوبات العزفية لأرابيسك البيانو عند أناتولي ليادوف.
- التغلب على الصعوبات بالإرشادات والتمارين الفنية المقترحة من قبل الباحثة.

أهمية البحث :

تتركز أهمية البحث في فهم الخصائص الفنية لأرابيسك البيانو مصنف ٤ رقم (١) عند أناتولي ليادوف من خلال التحليل العزفي والإطار النظري، وتحديد المهارات العزفية لتحسين الأداء علي آلة البيانو.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوي)، والذي يقوم علي وصف كل ماهو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ولا يقتصر هذا المنهج علي جمع البيانات وتبويبها فقط إنما يتضمن تفسير هذه البيانات وإيجاد العلاقة فيما بينهما وإستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة الدراسة وأبعادها(جابر عبد الحميد وأحمد خيرى ، ٢٠٠٢ م، ١٣٤_١٣٥)

عينة البحث :

أرابيسك البيانو مصنف ٤ رقم (١) لأناتولي ليادوف.

محددات البحث:

محدد زمني: القرن التاسع عشر (١٨٥٥-١٩١٤)

محدد مكاني : روسيا

محدد موضوعي : أرابيسك البيانو مصنف ٤ رقم (١) لأناتولي ليادوف (١٨٧٨).

مصطلحات البحث :

- الأرابيسك "Arabesque" :

يعرف إجرائياً بأنه فن الزخرفة وهو مصطلح دخل في أوروبا أثناء الغزو المغربي لأسبانيا وكان يستخدم في البداية في العمارة والرسم كطريقة للزخرفة والتزيين ومن ثم أطلق علي نظيره في مجال الموسيقى ليعبر عن بعض المؤلفات الموسيقية التي تزخر بالزخارف بحيث يتضمن ثلاثة أساليب إما كونترابنطي أو باستخدام حلية الجروبتو أو عن طريق التغير السريع للسلاسل الهارمونية.

- أسلوب الأداء "The performance style" :

يعرف إجرائياً بأنه السلوك المهاري الذي يؤديه الفرد للمؤلفة الموسيقية والذي يعبر عن الغرض من تلك المؤلفه كما يوضح أسلوب كل مؤلف .

الجزء الأول الإطار النظري ويشتمل علي:

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث، الأرابيسك وتطوره، أناتولي ليادوف (حياته - أسلوبه _ أعماله)، العصر الرومانتيكي، المدرسة القومية الروسية.

الجزء الثاني الإطار التطبيقي: ويشتمل على دراسة تحليلية لأرابيسك البيانو مصنف ٤ رقم ١ لأناتولي ليادوف. أولاً **الإطار النظري:** دراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث

الدراسة الأولى: دينا عبد الحميد الصلاحي (٢٠١٤م)

بعنوان: أسلوب أداء أرابيسك البيانو عند كلود ديبوسي

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي أهم رواد المدرسة التأثيرية وهو المؤلف الموسيقي (كلود ديبوسي) من حيث أسلوبه وخصائصه الفنية التي يتميز بها بشكل عام، وإلقاء الضوء علي أهم أعماله المبكرة من خلال تحليلها ومحاولة الوصول إلي أسلوب أدائها وهي (أرابيسك البيانو)، واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، واشتملت عينة البحث علي زوجي الأرابيسك عند كلود ديبوسي، وأسفرت نتائج تلك الدراسة إلي أن المؤلفة Deux Arabesque صورها المؤلف كقطعة موسيقية تهدف إلي الزخرفة أكثر من التأثير العاطفي وهي تشبه شكل الرقصة، وتتميز المؤلفة بالبساطة والتوازن الفني والدقة والتكرارات الواضحة للأفكار، كما يتميز الأرابيسك الثاني بأنه أقل غنائية ويحتوي علي اجزاء كثيرة ميلودية.

الدراسة الثانية: Fox, Margaret Elizabeth (٢٠٢١)

بعنوان: Deciphering the Arabesque: Genre Mixture and Formal Digression in the

Romantic Piano Concerto Early

كونشيرتو البيانو الرومانسي المبكر "

هدفت تلك الدراسة إلي إلقاء الضوء علي المفهوم الأدبي لفريدريك شليغل (١٧٧٢-١٨٢٩) عن الأرابيسك، وتحليل هذا المزيج بين كونشيرتو البيانو الرومانسي المبكر والأرابيسك، بالاعتماد على تكيف جون ديفيرو مع الأرابيسك لموسيقى القرن التاسع عشر (١٩٨٧ _ ١٩٩٣) والنظريات المعاصرة للشكل الموسيقي، واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، واشتملت عينة البحث علي مجموعة مؤلفة من ٢٤ كونشيرتو بيانو من قبل بينيت وشوبان وفيلد وهينسلت وهيرز وكالكبرينر وليست ومندلسون وموشيلس وشومان وتوبرير وتالبيرج وويك، وأسفرت نتائج تلك الدراسة إلي إستعراض لتاريخ الأرابيسك حيث تطور من جهاز تأطير مزخرف للأعمال الفنية التصويرية إلى استعارة للدمج الفوضوي للرواية الرومانسية ولاحقاً كأداة تحليلية للخصائص التخريبية في موسيقى القرن التاسع عشر، ثم أوضحت الدراسة مدي تأثير دخول

الأرابيسك علي الكونشرتات لتزيد من تعقيد هذه النماذج، حيث بإضافة الأرابيسك علي الكونشرتو تنتشر الشجاعة المنفردة، والممر والزخارف المهيمنة في شكل السوناتا المناسب بدلاً من cadenza.

الدراسة الثالثة: أحمد يحي عبد العزيز (٢٠١٩م)

بعنوان: مازوركا البيانو عند أناتولي ليادوف دراسة تحليلية عزفية

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي أسلوب المؤلف الروسي اناتولي ليادوف والتعرف علي أهم مؤلفاته بشكل عام وإلقاء الضوء بشكل خاص علي مازوركا البيانو لديه وذلك لدراستها وتحليلها (نظريا وعزفيا) لاحتوائها على تقنيات عزفية كثيرة، واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لتحليل سمات وشخصية أناتولي واسلوب ادائه، واشتملت العينة علي ثلاث مازوركات لأناتولي ليادوف، وأسفرت نتائج تلك الدراسة إلي تقديم الاقتراحات والإرشادات اللازمة لتذليل بعض الصعوبات الأدائية التي اشتملت عليها تلك المازوركات بما يساعد الدارس علي أدائها.

التعليق العام علي الدراسات السابقة :

لقد قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي، والتي تناولت محاورها الأساسية، ورتبت حسب عنوان الرسالة كما اتفقت غالبية الدراسات مع البحث الحالي في الإطار النظري في تناول محاور البحث الأساسية المؤلف والمؤلفة والعصر والمدرسة، إلا أنها اختلفت في كيفية تناولها فمنها من تناول مؤلفة الأرابيسك لمؤلفون مختلفون ومنهم من تناول المؤلف لمؤلفة تختلف عن الأرابيسك.

مؤلفة الأرابيسك: - The Arabesque

الأرابيسك هو مصطلح يستخدم في الأصل لوصف أسلوب الزخرفة في الفن سواء فن العمارة أو الموسيقى ويستخدم في الموسيقى كقطعة موسيقية ذات تكوين دقيق ورقيق وتحتوي علي عناصر زخرفية ذات وزن هام كما في بعض أعمال أناتولي ليادوف (١٩١٤-١٨٥٥) Anatoly Lyadov، كلود أخيل ديبوسي^٢ (١٨٦٢-١٩٨١) Claud Achille Debussy، وروبرت شومان^٣ (١٨١٠-١٨٥٦) Robert Schumann. (كمال الدين عيد، ٢٠٠٦، ٦٠).

والأرابيسك يعرف أيضاً بأنه مصطلح يشير إلي أنواع مختلفة من الزخارف اللحنية أو التوافقية أو التوضيحية والتي تم إستخدامها من قبل شومان وديبوسي وآخرين لقطع البيانو الموسيقية التي تتميز بالطابع الزخرفي.

Stanley Sadie, 2000, 40

السمات المميزة للأرابيسك:

^٢ كلود ديبوسي Claud Debussy (١٨٦٢-١٩١٨) مؤلف موسيقي فرنسي، يطلق عليه لقب الأب الروحي للمدرسة التأثيرية.
^٣ روبرت شومان Robert Schumann (١٨١٠-١٨٥٦م): مؤلف موسيقي ألماني وعازف بيانو، اعتبره بعض النقاد أهم مؤلف موسيقي في الحركة الألمانية الرومانسية.

أدخل مصطلح الأرابيسك إلي أوروبا خلال الفتح المغربي لأسبانيا، حيث تم تطبيقه لأول مرة علي الهندسة المعمارية والرسم لوصف إفريز أو حدود مزخرفة والتي تتشابه مع صياغتها وتقطيعها في الموسيقى في الزخرفة والتشكيل المعقد، تضمن هذا المصطلح في الموسيقى ثلاثة أساليب هي زخرفة الموضوع الأساسي بشكل كونترابنطي مثل كانتاتا (Jesus Bliebet Meine Freude) لباخ، والزخرفة عن طريق السلالم الموسيقية أو استخدام حلية الجروبوتو، والزخرفة عن طريق التغيير السريع للسلالم الهارمونية مثلما يوجد علي سبيل المثال في The Nocturne Of Field لشوبان وهذه الأفكار أدت إلي ظهور الأساليب التكنيكية المختلفة في القرن التاسع عشر وأفضل مثال لذلك مؤلفة Andante لفرانز شوبرت Franz Schubert (1797-1828)^٤ (Stanley Sadie,2005,794).

المؤلف أناتولي ليادوف Anatoly Iyadov (1855-1914):-

حياته:

ولد ليادوف في سان بطرسبرغ في ١٢ مايو عام ١٨٥٥، لعائلة من الموسيقيين الروس البارزين حيث كان والده عازف البيانو كونستانتين ليادوف والذي كان يعزف في أوركسترا مسرح ماري Marie في المدينة، وهو يعتبر المدرس الأول لأناتولي حيث علمه الموسيقى بشكل غير مباشر من عام ١٨٦٠-١٨٦٨، كما أيضا درس الموسيقى علي يد خالته أنتيپوفا Antipova، حتي جاء عام ١٨٧٠ التحق أناتولي بمعهد سانت بطرسبورج لدراسة العزف علي آلة البيانو وآلة الكمان حيث كانت موهبته محط إعجاب وتقدير كل أساتذته، وأصبح ضمن تلاميذ ريمسكي كورسكوف Rimskay Korsokav^٥ لتعلم التلحين، وتعلم البيانو علي يد بيغورف وكروس، والنظريات علي يد جوهانسن. (إيلي مليحة فياض، ١٩٩٨، ٤٥٦).

وفي عام ١٨٧٨ عمل في معهد الكونسرفتوار أستاذاً لآلة البيانو والإيقاع والنظريات والذي كان من المقرر أن يكون صاحب عمله مدي الحياة، وفي السنوات اللاحقة قام بتدريس المقابلة المتقدمة والتكوين أيضاً، وكان من ضمن تلاميذه سيرجي بروكوفيف^٦ (Sergi Prokofiev) (1891-1953)، ثم تعرف أناتولي بواسطة ريمسكي كورسكوف علي أعضاء "المجموعة الخمسة"، كما انضم إلي مجموعة بييليف والتي تضم تلامذة كورسكوف ومنهم غلازونوف Glazounov^٧. و في ثمانينيات القرن التاسع عشر، أصبح ليادوف صديقاً لتاجر الأخشاب وراعي الفنون ميترفان بيل ياييف (1836-1904)، الذي عقد اجتماعات

^٤ فرانز شوبرت (1797-1828) هو مؤلف موسيقى نمساوي، قام بتأليف أكثر من ١٠٠٠ مقطوعة موسيقية

^٥ ريمسكي كورسكوف (1806-1862) كان ملحناً روسياً وهو من أعضاء المجموعة الخمسة وكان له الفضل في التعريف بالمدرسة الروسية

^٦ سيرغي بروكوفيف (1891-1953) مؤلف موسيقى روسي وقائد الفرقة الموسيقية

^٧ كونستانتينوفتش غلازونوف (1825-1936) هو مؤلف موسيقى روسي في أواخر العصر الرومانسي ومدرس موسيقى ومايسترو

موسيقية أسبوعية وأسس شركته الخاصة لنشر الموسيقى في عام ١٨٨٤ للترويج للموسيقى الروسية (John Michael Cooper,2013,346).

وفي عام ١٨٨٤ أسس أناتولي حفلات "السيمفونية الروسية"، وقام بإنشاء جائزة سنوية أسماها "جلينيكا"، وفي عام ١٨٨٥ عين أستاذاً للإيقاع في الجوقة الإمبراطورية بإدارة ميلي بالاكيريف Milly Balakirev (١٨٣٧-١٩١٠)، وقد كرس جهوده في تلك الفترة في جمع الأغاني الشعبية وتوفى سنة ١٩١٤ بروسيا (محمد حنانا، ٧١، ٢٠٠٨).

أسلوب أناتولي ليادوف في أعماله الموسيقية:

- تميز أسلوب أناتولي ليادوف باستخدام المنمنمات الموسيقية بكثرة
- تتأثر أعماله الموسيقية بالأعمال الرومانتيكية والأغاني الشعبية في روسيا
- الكثير من مقطوعاته عبارة عن توزيعات لأغاني شعبية روسية تم جمعها من أجزاء مختلفة من روسيا، بحيث أضاف إليها ألواناً أوركسترالية تتميز بالحيوية والوضوح. (John Burrows,2012,192).
- موسيقاه تتميز بالوضوح وبأنها غنية بالجمال اللحنية كما تتميز ألحانه بالبساطة. (محمود إسماعيل الدهشان، ٧٧٨، ٢٠١٩)

أعمال أناتولي ليادوف:-

- ١٤ مقطوعة بيانو (1876) Biryulki, 14 Pieces for Piano, op.2
 - ٤ أرابيسك للبيانو مصنف ٤ (1878) 4 Arabesques for piano, op.4
 - فالس في فا ديبز الصغير Valse in F-sharp minor
 - ٤ بريليود للبيانو مصنف ١٣ (1887) Four Preludes for Piano, op.13
 - ٢ مازوركا للبيانو مصنف ١٥ (1887) Two mazurkes for Piano, 15
 - رواية قصيرة في لا صغير للبيانو مصنف ٢٠ (1889) Novellete in A minor for Piano
 - قصيدة في ري كبير للبيانو مصنف ١٢ (1889) Ballade in D major for piano op, 12
 - تهليل في صول بيمول الكبير Berceuse in G-Flat major
 - 3 مقطوعات للباليه مصنف ٥٢ (1901) Three Ballet Pieces for Piano, op.52
 - ٨ أغاني شعبية روسية للأوركسترا مصنف ٥٨ (1901) Eight Russian Folksongs for orchestra, op.58
- تعريف الرومانتيكية:-

كلمة "رومانتيك" أو "رومانس" تصف مرحلة التطور الفني في الأقاليم الرومانسية المليئة بالأحداث الخرافية والمتصلة بمغامرات الفروسية في العصور الوسطى، والتي تتسم بالخيال الرومانسي الجامح والملء بالمشاعر الإنسانية والوطنية. (عواطف عبد الكريم، ١٩٩٧، ١٠).

أهم القيم الجمالية المميزة للعصر الرومانتيكي:

الاتجاه نحو كل ما هو غامض ومثير ومشوق والاهتمام بالأساطير الخرافية، إحياء التراث والتأكيد على القومية، الإسراف في الإحساس والتعبير والوصف، الاهتمام بالطبيعة وظواهرها المختلفة، تعظيم اندفاع و تلقائية الشباب مع الإغراق في الخيال. (عواطف عبدالكريم، ١٩٩٧، ص ٥٣٢)، استخدام السحر والأساطير في مؤلفات الأوبرا والباليه (زين نصار، ١٩٩٨، ٨٦).

أهم المؤلفين الرومانتيكين :

- فرانز شوبيرت Franz Schubert (١٧٩٧ – ١٨٢٨) نمساوي
- هيكتور برليوز Hector Berlioz (١٨٠٣ – ١٨٦٩) فرنسي
- فردريك شوبان Frederic Chopin (١٨١٠ – ١٨٤٩) بولندي
- روبرت شومان Ropert Schumann (١٨١٠ – ١٨٥٩) ألماني
- بيتر النش تشايكوفسكي P.A. Tchikovsky (١٨٤٠ – ١٨٩٣) روسي
- أناتولي ليادوف Anatoly lyadov (١٨٥٥ – ١٩١٤) روسي (وليد غليمة، ١٩٨٨، ١٥٦)

تعريف القومية :-

هي مدارس موسيقية ظهرت في معظم الدول الأوروبية في منتصف القرن التاسع عشر، اعتمدت مؤلفات هذه المدارس علي اقتباس عناصر موسيقاهم من التراث الموسيقي الشعبي القومي لكل بلد أو إقليم بما يمثل للمؤلف مصدر الشوق والحنين والانتماء (عواطف عبدالكريم وآخرون ٢٠٠٠م، ص ١٠٢)، كما كانت القومية تهدف إلي التحرر من سيطرة الموسيقي الجرمانية وتأكيد الروح القومية لكل بلد، ومن أهم البلاد التي ظهرت فيها الموسيقي القومية في العصر الرومانتيكي (روسيا، تشيكوسلوفاكيا، دول إسكندنافيا، أسبانيا) (عواطف عبد الكريم، ١٩٩٧، ١٧، ١٦).

تعريف المدرسة الروسية:-

ظهرت المدرسة الروسية خلال القرن التاسع عشر، وظهرت كاتجاه ناتج عن الحركة الرومانسية التي سادت القرن التاسع عشر، والتي كانت عكس التيار الموسيقي العالمي ، وكانت البداية للموسيقى الروسية من خلال بعض الأعمال الفردية حيث أصبح اتجاه التأليف يميل إلي الأسلوب الطبيعي المستمد من الحياة الروسية

وذلك من خلال الألحان الشعبية للعمال والفلاحين حيث كانت هذه بمثابة مصدرًا يستمدون منه العناصر اللحنية ثم يعالجونها بأسلوب متميز حتى تصبح أعمالاً موسيقية قومية. (أمال حسين خليل، ٢٠٠٠، ٤٧١، ٤٧٢).

خصائص الموسيقى الروسية:

تتميز الموسيقى الروسية بالألحان الواضحة الجميلة، وتتميز الموسيقى الروسية بالإيقاعات البسيطة، ويغلب عليها الطابع الشرقي، وتستخدم الهامونيات المتنافرة.

ثانياً الجانب التطبيقي:

أولاً: التحليل البنائي form Analysis ويتضمن:

- اسم المؤلف: 1. On Arabesques for piano, op.4

- السلم: دو/الصغير.

2

- الميزان: 4.

- النسيج: هوموفوني Homophony.

- الصيغة: أحادية.

- السرعة: Allegro Con fuco السرعة بشئ من العاطفة والطاقة القوية.

- الطول البنائي: ٩٨ مازورة.

- التظليل ومصطلحات التعبير:

- مصطلحات السرعة:

الأداء خافت P, الضغط بشدة علي النغمة بطريقة مفاجئة Sf, الأداء بشدة F, الأداء الخافت جداً PP, يعني التدرج من الخفوت إلي القوة Cress, يعني التدرج من القوة إلي الخفوت Dim, تشديد النبر (Accento) أو الاداء بقوة شديدة (>) علامة الضغط القوي, السرعة بشئ من العاطفة والطاقة القوية Allegro Con fuco, الرباط اللحني Legato, إبطاء تدريجي Rit, العودة إلي السرعة الأصلية A tempo.

- الدواس Pedal: لم يستخدم المؤلف البيدال ولكن اقترحت الباحثة وضع البيدال ببعض

الموازير لسهولة الاداء وحتى يتمكن العازف من الانتقال بين النغمات بانسيابيه.

ثانياً : تحليل الاداء Performance Analysis ويتضمن :

من أنا كروز م (٢٠ : ١) هي عبارة نموذج لحنى واحد مع تكراره وتصويره عدة مرات مستخدما المؤلف إيقاع *لَبَّ* باليد اليمنى واليسرى معاً مع عزف ثلاث أصوات وتثبيت صوت الباص في اليد اليسرى بإيقاع النوار وعزف باقي النغمات وتثبيت صوت السوبرانو في اليد اليمنى (سينكوب) بإيقاع النوار مع الضغط عليه بقوة لوجود مصطلح (>) مع ملاحظة أن من م (٨:٥) هي تكرار للموازير من م (٤:١) ، ومن م (٩ : ١٢) هي عبارة موسيقية عبارة عن تصوير لمسافة أوكتاف صاعد للموازير (٤:١) مع لمس درجة الحساس سي # ، ومن م (١٣ : ١٦) هي تكرار للموازير من (١٢:٩) مع التكثيف النغمى بتغيير علامات الرفع والخفض وذلك للشراء اللحنى ثم العودة للقفلة علي سلم دو/الصغير في شكل نغمات مزدوجة علي مسافة أوكتاف، ومن م (١٧ : ٢٠) هي عبارة عن تصوير للموازير (١٢:٩) في سلم سي/الصغير كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (١) يوضح من أناكروز م (١): م (٢٠)

تحتوى هذه المؤلفه على عدة تقنيات عزفية تم سرد هذه التقنيات مع وضع الارشادات العزفية والتمارين المقترحة كما يلي :

- **تقنية أداء الأناكروز** : عند أداء الأناكروز يراعى الإحساس بالوحدة الأساسية لزمن النوار مع مراعاة الأداء الهادى المشار إليه بمصطلح (P).
- **تقنية أداء المدونة بخط لحنى مترابط The Melodic line** : و ذلك لوجود التتابع اللحنى ولأداء هذا النوع من المهارات العزفية يجب التحكم فى كمية وكيفية اخراج الصوت الموسيقى وارتباطه بالأصوات التى تسبقه والتى تليه لذا يجب الاهتمام بالزمن الخاص باللحن ككل وليس الاهتمام بالضغط القوى على بداية كل مازورة حتى لا تفقد الجملة انسيابها .



شكل (٤) يوضح من م (٢٥) : م (٣٢)

التقنيات العزفية من م (٢١) : م (٣٢) :-

- تقنية الأداء المتقطع باليد اليسرى والمتصل باليد اليمنى: يراعي عند الأداء المتقطع الإحساس بالوحدة والحفاظ علي زمن الإيقاع باستخدام مترونوم القدم مع مراعاة أن تأخذ النغمات نصف الزمن، وعند أداء اللحن المتصل مقابل اللحن المتقطع يجب المبالغة في رفع اليد اليسرى أثناء العزف لاستيعاب الحركة اللحنية، ولتسهيل الأداء قامت الباحثة بإقتراح التمرين التالي:



شكل (٥) تمرين تمرين مقترح لتسهيل الأداء المتصل مع المتقطع

- تقنية أداء مقابلة أيقاعية ٣ مقابل ٢ :

- يتطلب ذلك عزف المقابلات أو أدائها بشكل منفرد بالتنقيير أولاً أو التصفيق للإحساس بزمن الإيقاع على أن يبدأ العزف باليدين معا ثم يليها اليد اليمنى ثم اليد اليسرى ثم اليد اليمنى مرة أخرى ليصبح الناتج السمعي لتلك المقابلة كالتالي ♩ ♩ ♩ ♩، وتوضح الباحثة كيفية أداء المقابلة بالشكل التالي:



شكل (٦) يوضح كيفية أداء إيقاع ♩ مقابل إيقاع ♩

- تقنية أداء الأوكتافات الميلودية المتتالية :

- عند أداء أوكتافات المفردة متتالية يراعي أن تكون أصابع اليد قريبة من لوحة المفاتيح، وتأتي الحركة العزفية من الساعد بمساعدة الكوع والرسغ والأصابع، كما يجب التخطيط الجيد لأداء الأكتافات علي شكل قفزات مع الحفاظ علي حدي المسافة عن طريق تثبيت فتحة اليد، ومن الأفضل التدريب أولاً ببطء

للید الیسری مع الحفاظ علی القیم الزمنية للإیقاغات ثم التدرج فی السرعة ثم الجمع بین الیدین والتدرج فی السرعة حتی الوصول إلی السرعة المطلوبة.

❖ م(٦٤:٣٣) هی إعادة حرفیة للموازیر من م(٩:٣٢)

❖ م(٦٥)، م(٦٦) عبارة عن وصلة لحنیة Link تمهیداً للعودة للحن المقطوعة الأصلي مع الإبطاء تدریجیا لظهور مصطلح rit كما هو موضح بالشکل التالی:



شکل (٧) یوضح اللینک من م(٦٥): م(٦٦)

من م(٦٧) : م(٧٥) هی جملة موسیقیة عبارة عن تکرار لنفس النموذج اللحنی للمقطوعة بعزف مازورتین ثم تصویرهم علی أبعاد مختلفة وتثبيت بعض النغمات بالرباط الزمني، مع كثرة التغبیر فی علامات الرفع والخفض وذلك للثناء اللحنی ثم العودة للقفلة علی سلم دو/الصغیر فی شکل نغمات مزدوجة علی مسافة أوکتاف كما هو موضح بالشکل التالی:



شکل (٨) یوضح الجملة الموسیقیة من م(٦٧): م(٧٤)

من م(٧٥): م(٨٣) هی جملة موسیقیة عبارة عن تصویر لمسافة أوکتاف صاعد للجملة الموسیقیة التي تسبقها من م(٦٧): م(٧٥) كما هو موضح بالشکل التالی:



شكل (٩) يوضح الجملة الموسيقية من م(٧٥): م(٨٢)

من م(٨٣)^٢ : م(٨٦) هي عبارة موسيقية تعزف فيها اليدين معاً نفس النموذج اللحني والإيقاعي في شكل نغمات ميلودية متسلسلة تسلسل هابط، وم(٨٥،٨٦) تصوير للمازورتين (٨٣،٨٤) علي بعد أوكتاف هابط كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (١٠) يوضح الجملة الموسيقية من م(٨٣): م(٨٦)

التقنيات العزفية من م(٦٥) : م(٨٦) :-

- مراعاة الإبطاء تدريجياً عند ظهور المصطلح rit ثم إستئناف العزف بدقة عند قراءة المصطلح A tempo والذي يعني العودة إلي السرعة الأصلية.
- م(٦٧:٨٦) يراعي وجود علامة (>) علي النغمة الممتدة بزمن النوار في اليد اليمني واليد اليسرى وتعني تشديد النبر (Accento) أو الاداء بقوة شديدة كما يراعى عند أدائها أن تؤدي الحركة من أعلى الي أسفل مع تهيئه الاصابع للنزول على النغمات الصحيحة.
- مراعاة علامات التظليل ومصطلحات التعبير كعلامة P وتعني صوت خافت، وعلامة Sf وتعني الأداء بشدة مفاجئة، وعلامة < كريشندو Crescendo ويعني التدرج من الخفوت إلي القوة، وعلامة > Dimendo وتعني التدرج من القوة إلي الخفوت، F وتعني بقوة.
- مراعاة تغيير المفاتيح كمثال م(١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٤١، ٤٩، ٥٣، ٨٥) لذلك يجب التعرف علي مواضع تغيير المفاتيح قبل بداية العزف ضمناً لقراءة النغمات في الطبقات الصوتية الصحيحة ويساعد علي ذلك

وضع علامات بالقلم علي المفاتيح المتغيرة حتي تلاحظها العين أثناء العزف ، كما يجب أداء الفقرات التي تحتوي علي تغيير في المفاتيح ببطء عدة مرات حتي يعود العازف قراءة النغمات حسب تغيير المفتاح بسهولة ثم التدرج في السرعة حتي الوصول للسرعة المطلوبة.

- يجب مراعاة علامات التحويل المستخدمة بكثرة والانتقال بين السلالم والتركيز فيها أثناء العزف.
- مراعاة الإلتزام بتقييم الأصابع المقترح من قبل الباحثة لسهولة الأداء

كودا (Coda): من م(٨٧) : م(٩٨) هي عبارة عن تطويل للقفلة في شكل نغمات مزدوجة تعزفها اليد اليمني باستخدام الرباط الزمني علي إيقاع البلاش والنوار في صوت السبرانو، وتصاحبها في اليد اليسرى أوكتافات ميلودية علي إيقاع ♩ وبالأداء المتقطع " إسكتاتو"، وأنهى المؤلفه بأوكتافات هارمونية تؤديها اليدين معاً في السلم الأساسي للمقطوعة مستخدماً علامة الكورونا ☉ وهي رمز للتدوين الموسيقي يشير إلى أنه يجب إطالة النوتة الموسيقية إلى مابعد النوتة العادية التي تشير إليها قيمة النوتة الموسيقية. كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (١١) يوضح الكودا من م(٨٧): م(٩٨)

نتائج البحث:

بعد إنتهاء الباحثة من الدراسة توصلت إلى ما يحقق أهداف وأسئلة البحث كالتالي:
أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما الخصائص الفنية والبنائية لقالب أرابيسك البيانو عند أناتولي ليادوف؟"
تمت الإجابة عنه من خلال البطاقة التعريفية للمؤلفة كما تم توضيح خصائص أسلوب الأرابيسك لأناتولي وجاءت النتائج كالتالي:

- تتميز المؤلفه بكثرة الإنتقالات اللحنية.
- تتميز بكثرة تغيير المفاتيح وتعدد السلالم.
- كما تتميز بالقفزات اللحنية المتكررة.
- وتتميز بكثرة الرباطات اللحنية والزمنية والنغمات المزدوجة.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني والثالث للبحث الحالي والذي ينص علي " ماالصعوبات العزفية لأرابيسك البيانو عند أناتولي ليادوف "، "ما التدريبات والإرشادات الفنية المقترحة من قبل الباحثة والتي تساعد في التغلب على هذه الصعوبات"

تمت الإجابة عنه من خلال الجدول التالي:

التقنيات العزفية	الإرشادات المقترحة
تقنية أداء الأناكروز	عند أداء الأناكروز يراعى الإحساس بالوحدة الأساسية لزمن النوار مع مراعاة الأداء الهادى المشار إليه بمصطلح (P).
تقنية أداء المدونة بخط لحنى مترابط The Melodic line	و ذلك لوجود التتابع اللحنى ولأداء هذا النوع من المهارات العزفية يجب التحكم فى كمية وكيفية اخراج الصوت الموسيقى وارتباطه بالأصوات التى تسبقه والتي تليه لذا يجب الاهتمام بالزمن الخاص باللحن ككل وليس الاهتمام بالضغط القوى على بداية كل مازورة حتى لا تفقد الجملة انسيابها
تقنية أداء إيقاع 	لعزف إيقاع  باليد اليمنى واليسرى معا بالسرعة المطلوبة يتطلب الاداء تدريب اليد على تنقيح الإيقاع ثم عزفه مع عدم رفع اليد من على أصابع البيانو لحين انتهاء القوس مع تجنب العزف بنبر قوى فى إيقاع الثلثية لتحقيق الانسيابية و يكون العزف من مفصل الاصبع و ببطء شديد
تقنية أداء علامة الضغط القوى (>)	و تشير لأداء النغمة بشدة يعقبها مباشرة تناقص تدريجي و عند تكرار العلامة أكثر من مرة فى المأزورة الواحدة تعنى تشديد النبر (Accento) أو الاداء بقوة شديدة كما يراعى عند أدائها أن تؤدى الحركة من أعلى الى أسفل مع تهيئه الاصابع للنزول على النغمات الصحيحة.
تقنية أداء إستمرارية الإمتداد النغمي عن طرية إستخدام البيدال	تقنية أداء النغمات المتباعدة لمسافات أكثر من اوكتاف فى اليد اليسرى يوجد هناك طريقتين للاداء أولا للعازف ذو اليد الكبيرة فلا تمثل له هذه التقنية صعوبة شديدة لانه سوف يقوم بعزف النغمات الاكثر من اوكتاف بأصبع الابهام و هو الاصبع الاول مع تثبيت الاصبع الخامس

<p>و يكون هناك صعوبة فى شد أوتار اليد و الطريقة الثانية و هى وضع القدم على البيدال لتثبيت نغمة الباص و أعطاء اليد الحرية فى عزف النغمات الاكثر من أوكتاف ولأداء هذه التقنية يجب تحديد أماكن عزف النغمات على لوحة المفاتيح باليد اليسرى بمفردها لسماع النغمات فى اليد اليسرى فى ترابط ولضمان استمرارية النغمات الممتدة رأى الباحثة ضرورة وضع البيدال</p>	
<p>يجب مراعاة الرباط الزمني والنغمة الممتدة (تثبيت الصوت) لكي يؤديها العازف بشكل سليم يقترح أن يتم تدريب كل يد علي حدة أبطأ من زمن العمل مع مراعاة شدة الصوت الممتد لكي يظهر الصوت الآخر ، ويستطيع العازف أدائه بسهولة وسلاسة مع التركيز فى الزمن حتي لا يرتفع الإصبع الذي يؤدي التثبيت قبل نهاية مدة عزفه، ثم عزف اليدين معاً بعد ذلك فى نفس زمن المقطوعة.</p>	<p>تقنية أداء الرباط الزمني</p>
<p>يراعى أن تكون اليد فى حالة مرونة حتي تتساوي قوة الضغط علي النغمتين، علي أن تكون اليد فى حالة إستدارة كاملة مع سحب اليد بخفة ناحية إتجاه اللحن وذلك لتباعد النغمات علي أن يكون عزف النغمات المزدوجة بقوة واحدة حتي تتساوى قوى النغمات مع المحافظة علي الرباط الزمني فى صوت السبرانو</p>	<p>تقنية أداء النغمات المزدوجة</p>
<p>فى م(١٧،١٦،٨) يراعى أن تكون أصابع اليد قريبة من لوحة المفاتيح، وتأتي الحركة العزفية من الساعد بمساعدة الكوع والرسغ والأصابع بدون شد وبقوة لمس واحدة علي النغمات ثم التحرك إلي النغمة الثانية بعد إنتهاء القيمة الزمنية ، مع الحفاظ علي القيم الزمنية للإيقاع.</p>	<p>تقنية أداء الأوكتاف الهارموني والميلودية المتتالية</p>
<p>فى م(١٧) يجب مراعاة الإنتقال إلي مفتاح صول فى اليد اليسرى ولضمان قراءة النغمات فى الطبقات الصوتية الصحيحة يجب وضع لون مختلف بالقلم علي مفتاح صول حتي تلاحظه العين أثناء العزف ، كما يجب علي الطالب ملاحظة القفزة لمسافة أوكتافيين ما بين مفتاح فا ومفتاح</p>	<p>تقنية الإنتقال بين المفاتيح</p>

<p>صول والعزف ببطء عدة مرات حتي يتعود العازف علي تأديتها بسهولة أثناء العزف ثم التدرج في السرعة حتي الوصول للسرعة المطلوبة.</p>	
<p>يراعي عند الأداء المتقطع الإحساس بالوحدة والحفاظ علي زمن الإيقاع باستخدام مترونوم القدم مع مراعاة أن تأخذ النغمات نصف الزمن، وعند أداء اللحن المتصل مقابل اللحن المتقطع يجب المبالغة في رفع اليد اليسرى أثناء العزف لاستيعاب الحركة اللحنية</p>	<p>تقنية الأداء المتقطع باليد اليسرى والمتصل باليد اليمنى</p>
<p>يتطلب ذلك عزف المقابلات أو أدائها بشكل منفرد بالتقير أولاً أو التصفيق للإحساس بزمن الإيقاع على أن يبدأ العزف باليدين معا ثم يليها اليد اليمنى ثم اليد اليسرى ثم اليد اليمنى مرة أخرى ليصبح الناتج السمعي لتلك المقابلة كالتالي</p> <p style="text-align: center;">♩ ♪ ♫</p>	<p>تقنية أداء مقابلة أيقاعية ٣ مقابل ٢</p>

جدول (١) يوضح المهارات العزفية لأرابيسك البيانو (١) لأناتولى ليادوف

التوصيات:

١. تدعيم مكتبة الكلية بمراجع خاصة بمؤلف المدرسة الروسية "أناتولى ليادوف".
٢. الإهتمام بمؤلفات أناتولى ليادوف ودمجها ضمن مقررات الكليات والمعاهد المتخصصة.
٣. كثرة الإستماع إلى موسيقى القرن التاسع عشر والموسيقى الروسية بأنواعها ومعرفة العناصر المميزة لكل نوع.
٤. إقتراح بحوث تجريبية لمؤلفات الأرابيسك لإفادة الطلاب بصورة أكبر.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد يحيى عبد العزيز (٢٠١٩م). مازوركا البيانو عند أناتولي ليادوف دراسة تحليلية عزفية. مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، (٤١)، ع١، ٣٣-٣٣.
- أمل حسين خليل (٢٠٠٠): **تذوق الموسيقى العالمية**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.
- جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم (٢٠٠٢). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار النهضة العربية، القاهرة.
- زين نصار (١٩٩٨): **آفاق الموسيقى**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عزيز الشوان (١٩٩٠)، **الموسيقى للجميع**. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عواطف عبد الكريم (١٩٩٧) :- **تاريخ و تذوق الموسيقى العالمية في العصر الرومانتيكي** -مذكرات منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان, القاهرة .
- عواطف عبد الكريم وآخرون (٢٠٠٠): **الموسيقى في القرن العشرين** , القاهرة .
- كمال الدين عيد (٢٠٠٦). **أعلام ومصطلحات الموسيقى الغربية**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. ط١
- ليلى مليحة فياض: **"موسوعة أعلام الموسيقى العرب والأجانب"**-دار الكتب العالمية، لبنان، ط١ ١٩٩٢ .
- محمد حنانا (٢٠٠٨) : **معجم الموسيقى الغربية**، وزارة الثقافة - دمشق.
- محمود إسماعيل الدهشان (٢٠١٩م). **المتطلبات الأدائية في فالس البيانو مصنف ٥٧ عند أناتولي ليادوف**. مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، (٤٠)، ع٣، ٧٧١-٧٩١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Apell Willi: **Harvard Dictionary Of Music** 2nd ed n.y:The Belknap Press Of Harvard, London, 1979
- Stanley Sadie(2000): **The new Groves Dictionary Of Music and Musicians** ,Second edition, Vol 20 ,New York ,Oxford,university.
- Stanley Sadie(2002): **The new Groves Dictionary Of Music and Musicians** Macmillan Publishers.
- Stanley Sadie (2005): **The new Groves Dictionary Of Music and Musicians** , Vol 15, Liturgy to Martinu.
- John Michael Cooper,(2013) :**Historical Dictionary Of Romantic Music**, Scarecrow Press, United Kingdom.
- Jojn Burrows (2012) :**The Complete Classical Music Guide** , Dk Publishing, New York.